

دراسة المصاعب في تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها

Study the difficulties in learning Arabic for non-native speakers

تأليف واعداد الباحثة/ مروة محمد عبد الله عامر

جامعة طنطا، جمهورية مصر العربية

الملخص:

أكثر من يهتم بدراسة اللغة العربية هم الطلاب الاجانب في جامعات الوطن العربي لذا فان صعوبات تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها امر يشغل الباحثين والعاملين في مجالات التدريس بشكل أكبر فوجب التوجه الى الكشف عن صعوبات التعلم والعمل على حلها ومواجهه التحديات التي تواجههم. وتعود أهمية البحث في أنه يسهم في تحديد صعوبات ومعوقات التعلم التي تواجه الدارسين من الدول المختلفة من غير العرب، تقديم وعرض بعض الحلول والمقترحات حول الصعوبات الموجودة. الكشف عن صعوبات ومعوقات تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، يسهم ويساعد في تطوير وتحديث المناهج وطرائق التدريس في التخصصات المختلفة. وللوصول الى الهدف من البحث سنحاول الإجابة على تساؤلات البحث والتمثلة بما هي الصعوبات في تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ما هي الاستراتيجيات التي تساعد على تعلم القراءة والكتابة والتحدث لغير الناطقين بها.

وتوصل البحث من مراجعة الأدبيات السابقة والبحث الى الحث على استخدام البرامج الحديثة والمتطورة المبنية والقائمة على التفاعل والمشاركة لاكتساب المهارة والقدرة بصورة صحيحة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، العمل على فتح مجال البرامج البحثية القائمة والمبنية على الوعي التام بمكونات ومحتويات اللغة ومستويات دراستها الأربعة الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية. العمل على ممارسة وتنفيذ الأنشطة الشفوية في جميع وكل فروع اللغة الأربعة. استخدام واستعمال مدخل التواصل الكلي مع الطلاب غير الناطقين بها.

الكلمات المفتاحية: مصاعب، تعليم، اللغة العربية، الناطقين بغير اللغة العربية

Study the difficulties in learning Arabic for non-native speakers

**Authored and prepared by the researcher / Marwa Muhammad Abdullah
Amer**

Tanta University, Arab Republic of Egypt

Abstract:

Most of those interested in studying the Arabic language are foreign students in the universities of the Arab world, so the difficulties of learning the Arabic language for non-native speakers are a matter that preoccupies researchers and workers in the fields of teaching more, so it is necessary to go to uncover learning difficulties and work to solve them and face the challenges they face. The importance of the research is due to the fact that it contributes to identifying the learning difficulties and obstacles facing learners from different countries from non-Arabs, by presenting and presenting some solutions and proposals about the existing difficulties. Exposing difficulties and obstacles in learning Arabic for non-native speakers, and contributes to and helps in developing and updating curricula and teaching methods in different disciplines. In order to reach the goal of the research, we will try to answer the research questions, namely, what are the difficulties in learning Arabic for non-native speakers, and what are the strategies that help learning to read, write and speak to non-native speakers.

The research concluded from reviewing previous literature and research to urge the use of modern and advanced programs based on interaction and participation to gain the skill and ability to properly teach the Arabic language to non-native speakers, working to open the field of existing research programs based on full awareness of the components and contents of the language and its four phonological and morphological levels of study.

And syntactic and semantic. Work on the practice and implementation of oral activities in all and all four branches of the language. The use and use of the overall communication portal with non-speaking students.

Keywords: difficulties, education, Arabic language, native language other than Arabic

المقدمة:

يوجد الكثير من الصعوبات و المعوقات التي تقابل و تواجه غير الناطقين باللغة العربية كمهارات التحدث والكتابة، و هي المهارات الاكثر الأهمية في تعلم اللغة، وذلك لأنها من أهم معايير و مقاييس مخرجات و اساسيات التعلم - إن لم تكن أهمها على الإطلاق - فهي تعد و تمثل الجانب و الناحية التطبيقية والعلمية لاكتساب و تعلم اللغة.¹

وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها كلغة ثانية يقتضي ويتوجب التعامل معها كأى لغة أجنبية بالنسبة للناطقين بها من العرب، وما يصلح وقابل لتعليمها قد يصلح ويقبل لتعلم أية لغة ثانية أخرى، فاذا كان إنجليزاً لغته الثانية قد تكون الألمانية، أو العربية، أو الإسبانية، أو الفرنسية، وبهذا ما يصلح ويقبل كطريقة للتعلم لأحد اللغات يصلح لتعلم الأخرى) وينطبق بذلك على اللغة العربية.

أسئلة البحث:

- 1- ما الصعوبات في تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها
- 2- ما الاستراتيجيات التي تساعد على تعلم القراءة والكتابة والتحدث لغير الناطقين بها

أهداف البحث:

- 1- تحديد صعوبات ومعوقات تعلم ودراسة اللغة العربية لغير الناطقين بها
- 2- الكشف ومعرفة الأسباب التي تؤدي إلى هذه الصعوبات.
- 3- اقتراح طرق واساليب للتغلب ومواجهة هذه الصعوبات بشكل يتناسب مع طبيعة تعليم وتعلم غير الناطقين باللغة العربية

¹ (رمضان، ٢٠١٧، ٢٣٩).

أهمية البحث:

تعود أهمية البحث في أنه يسهم في الآتي: -

- 1- تحديد صعوبات و معوقات التعلم التي تواجه الدارسين من الدول المختلفة من غير العرب.
- 2- تقديم و عرض بعض الحلول والمقترحات حول الصعوبات الموجودة.
- 3 - الكشف عن صعوبات و معوقات تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها
- 4- يسهم و يساعد في تطوير و تحديث المناهج وطرائق التدريس في التخصصات المختلفة.

مصطلحات البحث:

صعوبات التعلم

مجموعة متنوعة من الاضطرابات التي تؤثر على إكتساب و الاحتفاظ بفهم أو تنظيم أو استخدام المعلومات اللفظية و/ أو غير اللفظية، هذه الاضطرابات تنتج عن ضعف في واحد أو أكثر من العمليات النفسية المرتبطة بتعلم.²

صعوبات تعلم اللغة: Language learning difficulties

تعرف ب أداء الأشكال المكتوبة التي يعجز وتكن بشكل معقد للدارس الاجنبي عن عملها وتعلمها بطريقة مناسبة يقبلها و تسهل على الناطق باللغة العربية، فقد يتمحور العجز في الرسم المكتوب، وعدم جودة الخط العربي، والعجز و الصعوبة في كتابة بعض الحروف بشكل كتابة صحيحة، أو ربط و تشبيك الحروف ببعضها، أو عدم معرفة ما ينطق منها ولا يكتب، وما يكتب ولا ينطق، أو وضع و تشكيل الحركات الإعرابية والتنوين وعدم معرفة القواعد الإملائية.³

غير الناطقين بالعربية: Non - Arabic speakers

² (صابر ، 2016 ، ٣٣)

³ (طعيمة، ١٣٥ ، ١٩٩٦)

هم الطلاب والدارسين الذين انتهوا وخلصوا من اكتساب المهارات والقدرات الدنيا أو الأساسية أو الرئيسية للغة العربية، وألّفوا واعتادوا هذه المهارات والقدرات، بحيث توفرت لديهم الآليات كحد أدنى لتعلم بقية المهارات تفصيلاً وتدقيقاً⁴

الدراسات السابقة:

- دراسة الألفي (٢٠٠٠) عناصر الرداءة و سوء المعوقة و المانعة في قراءة خطوط وكتابات دراسي العربية من غير أهلها رداءة و سوء الخطوط يتعذر معها قراءة و تميز الخط المكتوب وإيانه هدفه. رداءة الخط، تعوق و تمنع استيعاب الأفكار التي عرضها الدارس و تحيد و تبعد بالمعلم عن الدقة، والعدالة في التصحيح
- دراسة أبو بكر (٢٠٠٨) والتي كشفت و اظهرت عن صعوبات و معوقات تعليم و تعلم مهارتي الكلام والكتابة الطلاب اللغة العربية في المدارس الثانوية الحكومية بكينيا، الأسباب والحلول.
- دراسة التهامي (٢٠١٠) الصعوبات و المعوقات الكتابية التي تواجه متعلمي و دراسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وحددت و اظهرت بعض الصعوبات التي تواجه المتعلمين أن العلاقة بين المهارات اللغوية علاقة قوية لا ينفصل و او يبعد بعضها عن الآخر، ومهارة الكتابة هي الثانية في الإنتاج وتستمد قوتها و قدرتها وبقاءها من المهارات و القدرات الأخرى.

الإطار النظري:

اللغة العربية

تتمتع و تتميز اللغة العربية بالعديد و الكثير من المزايا التي تجعل منها لغة رائدة و مميزة بين اللغات والجنسيات المختلفة، واتساع و تمدد رقعة الدارسين في كافة و جميع البلدان العربية ومختلف البلدان الأجنبية، ومع ذلك التقدم و التطور نجد أن هناك العديد و الكثير من المشكلات و المعوقات التي تواجه متعلمي و دراسي اللغة العربية لغير الناطقين بها.

وواقع و حقيقة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها أثبت لنا مدى اهتمام و سعي هذه الفئة بتعلمها، وهو ما يتجلى و يظهر لنا في تزايد إقبالهم وحرصهم عليها، الأمر الذي يفسر و يشرح حاجتهم إلى تعلمها، لذا يسعى و يتجه منظور تعليمية اللغة العربية لغير الناطقين بها إلى اعتبارها و تمييزها كلغة ثانية بالنسبة لهذه الفئة، واعتماد و توثيق كل الأساليب والطرائق المعمول بها في كيفية تعليمها، وهو ما أفره

⁴ الشيخ، ٢٠١٨، 201٨).

و اعلنه البحث اللساني في هذا المجال، إلا أن هناك ثمة و عدد من المعوقات و الصعوبات التي تقف حاجزا ومانعا أمام تعلم اللغة العربية، وهو أنها غير متداولة او مستعمله في الوسط الذي يعيش فيه التلميذ، الأمر الذي يحد و يقلل من توظيفها واستعمالها.⁵

القراءة والكتابة

تعتبر و تعد القراءة مهارة و قدرة أساسية و رئيسية من مهارات و قدرات تعلم و دراسة أي لغة أجنبية ، فمن خصائص عملية القراءة في اللغة الأجنبية بالنسبة للمتعلم أنها أداة و وسيلة تتسم و تتميز بدوام الاستمرار والاستخدام من حيث انها أداة المتعلم لاستمراره و سيره في طريق التعلم ، و أدواته و وسيلته أيضا في الاتصال بالإنتاج الفكري والأدبي والحضاري لأصحاب اللغة المتعلمة سواء ذلك كان في الماضي أو الحاضر ، كما أنها قد تكون أداة او وسيلة من أدواته في قضاء وقت الفراغ والاستمتاع به⁶ و لا شك أن أي برنامج لا بد و أنه منطلق و قائم من أهداف و غايات محددة و مرسومة المعالم وإجرائية التطبيق وتعليم القراءة في معاهد تعليم العربية للناطقين بغيرها تحدد و ترسم في عدد من الأهداف المتنوعة و المختلفة يلخصها⁷ في التالي

- أن يقرأ الدارس او المتعلم اللغة العربية من اليمين إلى اليسار بشكل سهل و سلس ومريح.

- أن يربط و يدمج الرموز المكتوبة بالأصوات التي تعبر عنها في اللغة العربية.

- أن يقرأ نصا معيناً قراءة جهرية بنطق و مخارج سليمة.

طرق تعلم القراءة لغير الناطقين

وهناك العديد و الكثير من الطرق و الاساليب التي تساعد و تعين في تعلم القراءة تقوم و تبنى على قدرات و مهارات القراءة، وبمعرفة المجالات والأهداف يمكننا أن نحدد الطريقة و الاسلوب الفعال والمثل لتعلم القراءة، هذه المهارات⁸ هي:

1. تعلم كلمات جديدة و مختلفة لمعنى واحد.
2. تعلم معان جديدة لكلمة واحدة.
3. تحليل و دراسة النص المقروء إلى أجزاء ومعرفة العلاقة بين بعضها البعض.
4. متابعة ما يشتمل و يتضمن عليه النص من أفكار، والاحتفاظ بها حية في ذهنه و عقله فترة القراءة.

⁵ (الدرابي، ٢٠١٠، ١١٢).

⁶ (الناقة، ١٩٨٥، ١٨٥).

⁷ (يونس والناقة، ١٩٩٩، ١٣).

⁸ (علي، ٢٠١٦، ٤٤).

5. استنتاج و توقع المعنى العام و الرئيسي من النص المقروء.
6. التمييز و التفريق بين الأفكار الرئيسة و الأفكار الثانوية في النص المقروء.

استراتيجيات تساعد على تعلم القراءة و الكتابة لغير الناطقين بها

استراتيجية تشكيل أغراض القراءة و الكتابة:

هناك العديد و الكثير من البرامج التي تساعد و تعين على تعلم العربية لغير الناطقين بها وذلك عن طريق تشكيل برامج تعليم العربية من مواقف الحياة المختلفة،⁹

استراتيجية التفكير بصوت عال (خلال القراءة):

و تعتبر و تعد هذه الطريقة من الطرق و الوسائل التي يستخدمها و يستعملها الدارسون في التعبير و الشرح عن أفكارهم لفظيا عندما يقرؤون، و يظهرون الاستراتيجيات التي يستخدمونها لفهم النص.¹⁰

استراتيجية أخذ الملاحظات

حيث تهدف ابتداء و اولا إلى توجيه ذهن و عقل القارئ إلى تعرف ما هو مهم و ما هو مفيد ، و ما هو أقل أهمية. و تتطلب الإستراتيجية استخدام و استعمال قدرات و مهارات منظمة تم اكتسابها عن طريق التعلم، و تشكل الملاحظة و الرؤية جزءا كبيرا و عظيما من عمليات التفكير المنظم و المرتب و المتسلسل.¹¹

يعد الاستماع أبرز و اهم مدخلات اللغة المفهومة input، لكونه أبرز و اظهر قنوات الاتصال و التواصل بين الإنسان و الآخرين، و هو يتطلب و يحتاج تركيزا لاستيعاب و ادراك الرسالة المرسلة، و مع شدة التركيز يستطيع و يقدر مستقبل الرسالة المسموعة الإنصات و الاستماع للغة اللفظية و غير اللفظية تصدر عن المرسل، مما يعينه و يساعده على استيعاب و ادراك الرسالة، و التفاعل معها.¹²

الإستراتيجيات التي تساعد على تعلم المحادثة لغير الناطقين باللغة العربية

تتعدد و تنتوع الإستراتيجيات التي تساعد و تعين على تعليم المحادثة لغير الناطقين باللغة العربية والتي يمكن و يستطيع توظيفها بشكل يتناسب و يتوافق مع المتعلمين حيث يختار و يحدد المتعلم ما يتناسب معه وفق قدراته و مهاراته ، و من هذه الإستراتيجيات ما يلي: -

إستراتيجية لعب الأدوار: تقوم و تعتمد هذه الإستراتيجية على محاكاة موقف واقعي و حقيقي ، من خلال تقمص و تمثيل المتعلم واحد من الأدوار التي توجد و تحدث في المواقف الحياتية، و يتفاعل و ينشط مع

⁹ (58 : 2000) Abita ,Louie

¹⁰ (60 : 2007) Walczk & Giriflith

¹¹ (مصطفى، ١٦٥، ٢٠٠٢)

¹² (العربي، ٢٠١٦)

الآخرين في حدود اطار علاقة دوره بأدوارهم، مما يكسبو يمنح المتعلم المقدرة على التعبير و التكلم بتلقائية.

إستراتيجية الممارسة: وتعد و تعتبر هذه الإستراتيجية أولى و اهم الإستراتيجيات المعرفية ولها العديد و الكثير من الطرق و الوسائل الفرعية و الجانبية التي تعتمد و تركز عليها والتي من أهمها (التكرار، التدريب الرسمي للنظام الكتابي والصوتي، الممارسة الطبيعية والمتأمل و المدقق في هذه الإستراتيجيات يجد ما يتناسب و يتوافق مع المراحل الأولى مثل التكرار، بينما المراحل الأخرى تناسب و تتوافق مع المتعلمين في المراحل المتقدمة.¹³

- **إستراتيجية حل المشكلات:** تقوم و تتمثل هذه الطريقة او القاعدة على أساس معالجة و حل المشكلات و المعوقات التي يعاني منها الطلاب أثناء كلامهم أو كتابتهم، ويثري و يميز هذه الطريقة تعرف القاعدة التي يخطئ فيها هؤلاء الطلاب من خلال التعبير والاختبارات والمذكرات والقصص وإعداد مجلات حائط والدعوات الاجتماعية والرسائل والمكاتبات الرسمية.....الخ¹⁴

خاتمة:

يوجد العديد والكثير من التحديات والصعوبات التي تواجه غير الناطقين بالعربية في تعلمها كلغة اخري وقد عرضنا في بحثنا هذا الصعوبات في تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها والاستراتيجيات التي تساعد على تعلم القراءة والكتابة والتحدث لغير الناطقين بها

توصيات ومقترحات:

هناك العديد من الصعوبات والتحديات التي تواجه الطلاب غير الناطقين باللغة العربية وفي ضوء و شرح هذه الصعوبات يستوجب علينا التفكير بنظرة جديدة ومستقبلية لتذليل وتسهيل هذه الصعوبات ولذلك نوصي بم يلي:

- 1- استخدام النظريات المتطورة والحديثة في تدريس وتعليم اللغة لغير الناطقين بها.
- 2- النظر والبحث إلى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بطرق حديثة ومتطورة وفعالة
- 3- الحث على برامج حديثة متطورة مبنية وقائمة على التفاعل والمشاركة لاكتساب المهارة والقدرة بصورة صحيحة

¹³ رمضان، ٢٠١٧، ٢٣٢ (طعيمة، ٢٠٠٦، ١٥٣).
¹⁴ (إبليغا، ٢٠١٤).

- 4- فتح مجال البرامج البحثية القائمة والمبنية على الوعي التام بمكونات ومحتويات اللغة ومستويات دراستها الأربعة الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية.
- 5- العمل على ممارسة وتنفيذ الأنشطة الشفوية في جميع وكل فروع اللغة الأربعة.
- 6- استخدام واستعمال مدخل التواصل الكلي مع الطلاب غير الناطقين بها
- 7- الحث على توظيف المدخل الاتصالي في تعلم اللغة لعربية لغير الناطقين بها.
- 8- إعداد وانشاء المناهج الخاصة بهم في ضوء المداخل الاتصالية والتواصلية الحديثة لتذليل وتسهيل هذه الصعوبات والعقبات.

المراجع

- 1- رمضان، هاني (2017) ، تعليم المحادثة لغير الناطقين بالعربية: الأهداف – الصعوبات – الاستراتيجيات ، المجلة التربوية ، الكويت ، مج 31 ، ع 123
- 2- صابر ، بحري ، (2016) ، صعوبات التعلم ، بين المفهوم و الممارسة ، مجلة جيل العلوم الانسانية و الاجتماعية ، ع 18 – 17
- 3- الشيخ ، محمد ، 2018 ، استخدام المدخل المعرفي الاكاديمي لتعلم اللغة في تنمية مهارات التحدث لدى الناطقين بغير العربية ، مجلة كلية التربية بنها ، مج 29 ، ع 113
- 4- طعيمة، رشدي ، 1998 ، الثقافة العربية بين التأليف و التدريس: الطبعة الاولى ، دار الفكر العربي ، ص 180
- 5- الدراوي، محمد ، 2015 ، أبناء المهجر و تعلم اللغة العربية ، مجلة علوم التربية – دورية مغربية فصلية متخصصة – العدد 61 يناير ص 120
- 6- الناقة ، كامل ، 1985 ، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات اخرى (اسسه – مداخله – طرق تدريسه) مكة المكرمة ، معهد اللغة العربية ، جامعة أم القرى
- 7- يونس ، فتحي & الناقة ، محمود (1999) المنهج التوجيهي لتعليم أبناء الجاليات الاسلامية التربية الاسلامية و اللغة العربية ، الرباط ، منشورات المنظمة الاسلامية للتربية و العلوم و الثقافة (الاييسيسكو)
- 8- علي، محمد (2016) النظريات المهمة في تدريس مهارة القراءة لغير الناطقين باللغة العربية ،مجلة العلوم الانسانية ، مج 17 ، ع 3
- 9- مصطفى، عبدالله، 2002 ، مهارات اللغة العربية ، ط2 ، عمان دار المسيرة للنشر و التوزيع

- 10-العربي، علي، 2014 ، اثر استخدام التعلم المدمج في تحسين الاستيعاب السمعي لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها و اتجاهاتهم نحوه ، المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح ، مج 4 ع 8
- 11- ايليغا، عبد القادر (2014) المحادثة في اللغة العربية: طرق تعليمها و اساليب معالجة مشكلاتها لدى الطلبة الاجانب ، مجلة مجمع ، ع 10 ، جامعة المدينة العالمية